

يوم دراسي حول الديمقراطية بواسطة القانون

كلمة معالي السيد الطيب بلعيز رئيس المجلس الدستوري
في افتتاح اليوم الدراسي حول الديمقراطية بواسطة القانون
الجزائر- 13 جانفي 2013

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ

السيدات والسادة
ضيوفنا الك

بهذه التظاهرة العلمية التي تعقد داخل حرم المجلس الدستوري الذي يمثل أحد الأقطاب القانونية التي تفتخر بها بلادنا، يشرفني بكم جميعا بأسمى وأنبى عبارات رحيب والتكريم، وضيوفنا الأجانب الكرام الذين شرفونا بحضورهم ومساهماتهم في هذه التظاهرة العلمية والفقهيّة.

إن الجزائر كسائر البلدان الديمقراطية تسعى جاهدة وبكل الوسائل الشرعية إلى تمتين ركائز الديمقراطية وتحسينها أكثر فأكثر باستكمال مؤسسات ديمقراطية تحتكم إلى القانون وحده، وتجعل منه سلطانا لا سلطان فوقه.

السيدات والسادة

مرّت على نشأة المجلس الدستوري أكثر من عقدين من الزمن ، شهدت الجزائر خلالهما تحولات عميقة في مختلف المجالات، تجاوبا مع احتياجات تطورها، وتفاعلا مع المحيط العالمي، وكان المجلس الدستوري خلالهما فاعلا حاسما وحارسا أميناً على احترام الدستور وصيانه والحريات الأساسية للمواطنين، مسجلاً بذلك دوراً متميزاً وخطوات مشه في ترسيخ دولة القانون وتكريس الديمقراطية التعددية.

إن المجلس الدستوري رغم حداثة نشأته قد حقق أعمالاً جليلة شادة والتنويه والشكر والعرفان للرجال الذين حققوها لا سيما

يوم دراسي حول الديمقراطية بواسطة القانون

في مجالات الدراسات والبحوث القانونية، كما أثرى وأغنى الساحة القانونية بأرائه وقراراته، وعقد عدّة روابط مع نظرائه عبر العالم، ومع مؤسساتنا ومراكزنا العلمية الوطنية التي تشاركه في انشغالاته واهتماماته.

أجل تثمين وتوسيع دائرة هذه الاهتمامات والانشغالات في ميادين البحث والدراسات والاجتهادات، وتبادل الخبراء والخبرات داخليا وخارجيا، يندرج لقاء اليوم حول " الديمقراطية عن طريق القانون "، الذي ينشّطه أساتذة مشهود لهم بالكفاءة والمقدرة في القانون الدستوري، جزائريون وأجانب، لهم الشكر الجزيل. ويعتبر لقاء اليوم بداية لسلسلة من الندوات واللقاءات التي سوف تتمّ خلال السنة الجارية.

ويعتزم المجلس من جهة أخرى،

في المادة الدستورية ترمي إلى ترقية الاجتهاد والبحث الدستوريين، وتقديم عرض دوري عن أعمال وأنشطة المجلس الدستوري ونشر آرائه وقراراته حتى تغدو معلومة لدى مؤسسات الدولة والمختصين على السواء.

كما سيعمل على تمتين وتوسيع وترقية التعاون والتبادل مع مختلف وريّة، هذا التعاون الذي شهد حركية متزايدة خلال

الأعوام الأخيرة.

وفي الأخير، أجدّد تحيّي وترحيبي وشكري لكل الضيوف والحضور، وأتمنى التوفيق والنجاح لهذا اللقاء. والسلام عليكم.